

تحت امداد فضيلة الاستاذ الشيخ أبي الحسن على الحسيني الندوى



مجلة

العلم الإسلامي

شهرية إسلامية أدبية

يناير ١٩٥٧ - حمادى الثانية ١٣٧٦

العنوان

ادارة التحرير

المدير المسؤول ورئيس التحرير

محمد الحسني

سعید الاعظمى

٢٧ كون روڈ لكهتو الهند

Reg. No. A-751

ALBAAS

Arabic Islamic Monthly

37 Gwynne Road, Lucknow.

اهداف

- ١- بعث الروح الإسلامية والاربعة في الساب
- ٢- تحفيزات شيخة لطلبة في الدارسة والتعليم
- ٣- توسيع الصدقة الاربعة والثقافية بين المدرس
- العربية في الهند
- ٤- انساء واربط الثقافية بين طلبة المدارس العربية
- في الهند وسباب العالم العربي
- ٦- رفع مستوى اللغة العربية والعربى في الهند

الجُرْحُ الْإِسْلَامِيُّ

الاشتراك السنوية
٥ دوبيات
من العدد آنات
في الهند باكستان
شهرية إسلامية أدبية
السنة الثانية

العدد الرابع جمادى الثانية ٧٤ ١٩٥٧ يناير

الثورات الثلاث

قالت في العدد الماضي أن العالم العربي اليوم يحتاج إلى ثلاثة ثورات، الثورة الفكرية، الثورة الاجتماعية، الثورة الصناعية، ولكن ماذا يريد بهذه الكلمة وفي أي جانب من جوانب الفكر تجعل الثورة عملها ومما تهدم منه وماذا تضعف فيه، وماذا اذقره وكذلك فقل في الحياة الاجتماعية والصناعية، هذا بدون شك يتطلب مزيداً من الإيضاح !

إننا إذا نتكلم عن الثورة الفكرية أو التغيير الفكري فإننا بذلك نشير إلى مفهوم خاص وذلك أننا نعني به تصحيح وجهة نظرنا حول الإسلام وفهم علاقتنا بالغرب، وبالطبع تعني علاقتنا مع الأكملة الغربية وبالتالي مع الإنسانية كلها فهم موقفنا منها فيما صعيدهما وأضعاهما كل الصراع، واضح كل الوضوح وإذا قلنا بهذا فقد اتفق بكل شيء

إن الأفكرة التي تسود في هذا العصر على الشعوب العربية رد لمفكرة قابلة

لبعضنا يحسبه أسطورة الماضي وقلَّ منا من يزدِّج نفسه ليعرف أنَّ المجتمع هو قبيح عن مجموعة الأفراد ولن يكون المجتمع صالحًا إذا لم يكن الأفراد صالحين، وإن الإسلام يعني بالفرد كما يعني بالمجتمع، ويعني بهما في وقت واحد وبروح واحدة لأنَّهما في نظره صفتان عن كتاب واحد وبحوثات أن لعربة واحدة وكلَّا لا يتجزأ بعضه عن بعض، المجتمع لا يصلح بدون صلاح الفرد والفرد لا يستطيع أن يحافظ على دينه طریلاً إذا كان المجتمع فاسداً، الروح لا تنفع بدون جسد طبعاً كما أنَّ الجسد لا ينفع إذا كان خالياً من الروح، أجزاء ذات نعمة واحدة وهذه مشتركة وإن اختلفت في الظاهر فالشئ الذي يبعثنا أن نحسن العلاقات الدولية، وتنظم حياتنا الاقتصادية ونوجه إلى النهضة الصناعية، هو في ذات الوقت يبعثنا أن نتوجه إلى الله ونبتغى مرضااته، إنَّ المؤمن لا يحصل على القرءة لمجرد أنَّ طرفة الماية تقتضي ذلك، بل لأنَّها أمر من الله سبحانه وتعالى لطفه على عباده، ذلك لأنَّ الإسلام دين الروح والجسد معاً، دين يشمل ذواقي الحياة كلها، وي明珠 شؤونها بروح واحدة، وطبعاً ترى هذه الروح تتجلّى في كل شئ عاليه الإسلام من حقل الفرد إلى ميدان الأسرة إلى عالم الاجتماع ومن هنا تتضح أهمية هذه الثورة وعملها، وتعين موقفنا من العالم الخارجي ونعود منها بواجبات ضخام نحو الآخرين، كما نملك أسلوبًا خاصاً من الحياة نعيش به بين الناس بحال هذه الأفكرة الأساسية التي اعتنقناها وأمنيناها،

إنما تعنى بهذه الثورة أنَّ ذلك على حقيقة أنفسنا وعلى حقيقة ديننا على الأقل وتحطم هذه الجدران التي حالت دون ذهن الإسلام فهم كلَّا صحيحة حتى لا نفهمه كذلك بسيط فقط بل كفكرة تصوغ لمجموعة الإنسانية صورًا جديدة دائمة لا وحدة لفكرة شخص، بل وحدة العواطف والمشاعر ووحدة العمل والسلوك، ووحدة الفم والأخلاق، ووحدة الطبيعة البشرية أيضًا، تلك الطبيعة ذات السمة الخاصة التي يحددُها الإسلام في أتباعه،

إنَّ نظر أكثرنا إلى الإسلام نظر اللازم بالآلة إنَّ بعضنا يحسب الإسلام دين الغرور وبعضنا يحسبه أسطورة الماضي وقلَّ منا من يزدِّج نفسه ليعرف أنَّ المجتمع هو قبيح عن مجموعة الأفراد ولن يكون المجتمع صالحًا إذا لم يكن الأفراد صالحين، وإنَّ الإسلام يعني بالفرد كما يعني بالمجتمع، ويعني بهما في وقت واحد وبروح واحدة لأنَّهما في نظره صفتان عن كتاب واحد وبحوثات أن لعربة واحدة وكلَّا لا يتجزأ بعضه عن بعض، المجتمع لا يصلح بدون صلاح الفرد والفرد لا يستطيع أن يحافظ على دينه طریلاً إذا كان المجتمع فاسداً، الروح لا تنفع بدون جسد طبعاً كما أنَّ الجسد لا ينفع إذا كان خالياً من الروح، أجزاء ذات نعمة واحدة وهذه مشتركة وإن اختلفت في الظاهر فالشئ الذي يبعثنا أن نحسن العلاقات الدولية، وتنظم حياتنا الاقتصادية ونوجه إلى النهضة الصناعية، هو في ذات الوقت يبعثنا أن نتوجه إلى الله ونبتغى مرضااته، إنَّ المؤمن لا يحصل على القرءة لمجرد أنَّ طرفة الماية تقتضي ذلك، بل لأنَّها أمر من الله سبحانه وتعالى لطفه على عباده، ذلك لأنَّ الإسلام دين الروح والجسد معاً، دين يشمل ذواقي الحياة كلها، وي明珠 شؤونها بروح واحدة، وطبعاً ترى هذه الروح تتجلّى في كل شئ عاليه الإسلام من حقل الفرد إلى ميدان الأسرة إلى عالم الاجتماع ومن هنا تتضح أهمية هذه الثورة وعملها، وتعين موقفنا من العالم الخارجي ونعود منها بواجبات ضخام نحو الآخرين، كما نملك أسلوبًا خاصاً من الحياة نعيش به بين الناس بحال هذه الأفكرة الأساسية التي اعتنقناها وأمنيناها،

وهنا تأتي الثورة الاجتماعية الثورة على تقواطع الأطباق، الثورة على التقليد والروابط غير المعقولة أو غير الإسلامية، الثورة على حياة الترقى والارتفاع المنشورة على كل وضع فاسد وحال سيئة لا يقرها العقل ولا يقرها الإسلام، وت تكون هذه الأخرى مشعة بنور من الأولي، وت تكون منها المتمة وسداها لأنَّ الإسلام لا يقر

أيامى في القاهرة

يقام الأستاذ الكبير السيد أبو الحسن على الحسني الندوى

— ۱ —

لقد نزلت في مصر - و كان وصلني إلى القاهرة اليوم الثاني عشر من شهر
رمضان الثاني سنة سبعين و ثالث مائة و ألف - و أنا لا أقدر من الإقامة في بها إلا
شهر أو شهرين فاذا بي أفسح الأجل، وأتساهم في السفر وأتعلّم يعسى ولعل حتى
أربت الإقامة على خمسة أشهر ،
ولو قيل لي عند قصري لمصر إنك ستقيم فيهم ذصفت عام لضيق صدرى
وأنكرت ذلك أشد الإنكار، فقد كانت أمماي رحلة طریالة في الشرق الأوسط
وما كان نصيب مصر في أيامى - لو دقت في الحساب - إلا بضعة أيام بعده ولكن
غلبت على أمرى فأرتقيت لمصر العنوان وتساهلت لها في الزمان، وكذلك العجيب
يأخذ أكثر من التسبيب ، وما كل شيء في الدنيا خاضع للترانيم وربما يخبر أن
لا يكون ذلك ! فلما تذكرت الرياضة في الحياة لنساقها بأهلها ونساقوا بها ذرعها ،
وأصبحت الحياة بيكارية لا قلب لها ولا عاطفة ولا جدّة فيها ولا طرافه ، ولا
سعادة فيها ولا سلوى ، ولكن كثيراً ما يشود القلب على العقل والعلمافه والهوى على
الآقوatis الوضعيه والنظم الهرطيقية فتعيد أن إلى الدنيا الحياة والنشاط ،
لقد عشت في مصر قبل أن أزور مصر زمان طريل ، عشت في ثقافة مصر
وأدبه وأدبه ، عشت مع أدبها وكتابها ، وعلمها وروايتها ، فاذا انظرت إلى

هذا التضييق، ولما نرى هنا بين الثورتين الاشياء واحداً ظهرت في ثوبين مختلفين و لكنه لا يوجد بينهما اختلاف في الحقيقة فبدل تغيير الاحوال الاجتماعية في نظر الاسلام لاتتم عملية الثورة الفكرية تماماً ولا تعطى ثمارها كاملاً كما أن العملية الاجتماعية لاتتمكن ان تقدم خطوة مبادرة في هذا التغيير في وجهة انتظارنا حول الاسلام الذي نسميه بالثورة الفكرية ،

نريد بهذه الثورة صورة خاصة للمجتمع تهتمى بالفكرة الإسلامية ودروجها
وذفيتها وتنبئها في لحن ذوى أخاذ
نريد بهذه الثورة أن نعيش عيشة توافق مع آرائنا ومعتقداتنا وفكرةنا
عن الكون والحياة والإنسان وتتلام مع طبيعة الإسلام الخاصة وتصطبغ في صبغتها،
ويحي دور الصناعة وتحسن نصفى بها النهضة الصناعية الحقيقية على أسس علمية
نما ممثل ماحدث في أوربا في شأوها المشهورة (RENAISSANCE PERIOD)

بعندها كل باحث،
رسنا مكاففين بان نحاكيها ونقلدها تقليداً فاسداً في حاجة إلى ذلك رديباً ذاك
يضرنا بالعكس من أن ينفع ورذ الصناعة حررة ، وهي ليست ملك أمة خاصة أو
ادعى محتكرة في شعب خاص ، وإنما ذكرنا بهذه المخالفة الصناعية الأوروبية لنتعلم
بعض الصورة عن فخامة هذا العمل وعظم نطاقيها .

ثم إن هذه الثورة الصناعية لا تقوم على أساس مادي كما حدث في أوروبا والذى سبب لها ذقمة وغصة في حلقها، وعذاباً مستهراً
إن الثورة الصناعية الغربية تكون مادية وردحية في وقت واحد ذلك لأن الإسلام لا يسمح لشئ أن يعيش خارج نطاق الدين. فالثورة الصناعية عندما ليست شيئاً من المخارج
(الباقية على صفحه ٩)

ولتكنى كنت لمصر - رغم هذه المعرفة القديمة والصلات الأدبية المتينة -
عراجيداً لم تسبق له زيارة ركنت في مصر - رغم وجود أصدقاء كثيرين
شهر الغيب - غريبالم أرهم ولم يورني ذكنت بذلك أجمع في زيارتي بين
الصديق وحرصن الغريب ومعرفة القديم واستطلاع الجديد وكانت زيارتي
طريقة تجمع بين مطابقات ومخاجمات، ودراسات ومقارنات، فكان نصيبي
زيارة مصر الافتتاحية بين أهلها أوفر من نصيب رجل، نشأ في دبوعها وعاشر بين
ها فاصبحت البلاد له مأهولة معروضة، لا يرى فيها جديداً، ولا يجد فيها شيئاً
遁 تخدعه هذه النشأة وتحول بيته وبين الدراسة والإطلاع فإنه يذيه
رفته ويدفعه إلى كونه " ابن البلد " ذيجه ول عن بلاده وأهله شيئاً كثيراً
وكان نصيبي كذلك أشرف من ذصيبي، ذات رجدي لم يعرف طبقات
لقد لم يتصل بثقافتها و بتاريخها الأدبية والفكرية ولم يعرف طبقات
ثها وكتابها ولا المدارس الفكرية والأدبية فيها فيكون فيها كعابر
يل لم يدرس البلد ولم يعرف أهلها ولم يتذوق الحياة فيها.

لقد أراد الله - بأباب هبئه الـ وفرص أتمـها - ان أذـا على أذـان مختلفـة
وثقـافـات مـتنـوعـة ، ذـهـنـاـك روـاسـب أدـبـيـة دـعـلـمـيـة ، دـيـنـيـة اـنـتـقلـت إـلـى وـحـلـتـ
في قـرـادـة نـفـسـي من أـسـرـتـي الـتـي ولـدـتـ فـيـها دـالـعـمـدـ الـذـي تـعـلـمـتـ فـيـهـ دـالـوـطـ
الـذـي شـأـتـ فـيـهـ ، دـكـانـ كلـ ذـلـكـ يـجـمـعـ بـيـنـ الـأـدـبـ وـالـشـعـرـ ، دـالـعـلـمـ وـالـتـارـيخـ وـالـمـبـحـثـ

والدراسة والدين، والأخلاق، وبيان لغات وثقافات متنوعة، ويفرض على كل من ينشأ في أحضانه أن يتصل بكل ذلك ويشارك فيه ومن هنا نشأت على حب الأدب والشعر والعلم والتاريخ والدين والأخلاق والحرص على دراستها والاتصال بها وشخصياتها والاطلاع على مناهجها ومدارسها.

والقاهرة من حسن الحظ ملتقي الأذواق والشغافات ومتى دعى رجالها ومن ينفعه
روادها يلتقي فيها الأديب مع العالم المدیني والشاعر مع الباحث، والوعاظ مع المؤرخ
والزعيم السياسي مع المصلح الاجتماعي، والممؤلف مع الصحفاني، وهي مدينة تجمع بين
أكبر معهد ديني على وجه الأرض وبين جامعة مدينة هي كبرى الجامعات
في الشرق الأوسط، وبين حركات إسلامية من أقوى الحركات في العالم الإسلامي
وبين دعوات التجدد والشوره في الأخلاق والاجتماع ستحدى النظم والأوضاع
كلها، وبين تعدد فتاواه في المعتقد الإسلامي، وبين تاليفات في علوم السنة ترشد العالم
الإسلامي كلها وبين نشاط أدبي يغذى العالم العربي كله وبين شجاع لغوي ينقب
في القديم وبين نقاش كل جد يد، وبين كتاب يهتز دون على كل ما تصور وينظر إلى القرن
من كل قيد، وبين مكتبة تضم وبين جوانبها أكبر عدد من المؤلفات العربية
في الشرق وبين مطابع تهيئ العالم العربي كله وتصدر إليه كل صالح وطالعه من
الأدب والروايات،

انها لا تجمع بين الوان العلم والادب المختلفة فحسب بل بين الوان الحياة
والحضارة والاجتماع المتناقضية ايضا انها تجمع بين الطابع الشرقي الذي يذكر بعض
الدول الاسلامية القديمة وبين الطابع الغربي الذي ينسى الزائرانه في
عاصمه من اعلام الشرق الاسلامي وينتقل به بعدها من قارة افريقيا الى قارة
اوروبا وامريكا

ذيفن أشر هذه المجلة الضخمة، وبهال القول ضيق ومراقب الأزمان
بالرصاد

ولكنني سأحد لكم أيها المستعون الكرام عن بعض آياتي في القاهرة
وأحوالكم أقامتي فيها واتصالى بعض رجالها رفادة الفكر فيها وإلى
اللقاء في الأسبوع القادم إنشاء الله،

(مع شكر الإذاعة الهندية العربية)

الثورات الثلاث مسي— دقيقة صفحات ٤٤

أو بالأصح أجنبياً، إنها عنده صورة مكثرة لوحدتها الكبرى وتكاملها،
وإن العادون والزيت الذي يتوفى في الشرق الأوسط والوارد الطبيعية الهائلة التي
توجد في المناطن العربية هي الجواب الصامت على هذا السؤال،
وبعد فقد أظن أن قد أعطيتكم بعض الملاعح لهذه الثورات الثلاث التي
تحتاج إليها الأمة العربية في هذا الحين أكثر من أي وقت مضى،
هدى الحسني

(من بغداد إلى طهران مسي— دقيقة صفحات ٢٢)

والعمور أخرى وبعد ٣٣ ساعة كاملة أشرفنا على طهران والليل باستثناء جناحيه عليها
 وأنوارها كانت تتلا لا خلال هذه الظاهر الرهيبة، فالله سناب الأذفنا نزلنا نقضى نبأ
يلتنا هذه ونسريج من عناء ذلك التعب الذي لازمنا من بغداد .. فعننا ذر ما هادياً
نما أيقظنا منه لا أشعة الشمس الدافئة متسللة من ثنيات النواذن مرحباً بنا
بنفسها المعطر ويومها الياسم،

انها مصر الجديدة بجوار مصر القديمة حتها تفتقات وتلتقيان «بينهما
بروز لا يغيبان»

إذن فكانت أقامتي في القاهرة هذه الاشهر الطوال جولة في عالم العمل و
الأدب والشعر والدراسة والدين والمجتمع والقديم والجديد والشرق والغربى و
حوصلت على الاتصال بكل من يمثل ناحية من هذه النواحي أو يتزعزع حركة من
هذه الحركات أو يحمل دعوة من هذه الدعوات،

حرضت على مشاهدة مصر على مجيتها وفي مختلف ذو احیها وألوانها و
في مختلف شخصياتها ورجالاتها وفي مدنها وأدريافها وفي اعيادها
وهراماتها وفي جوامعها وجمعياتها، وفي مآدب الأصدقاء وضيافة الإخوان،
وفي نظام القطار وهدوء المساجد، وفي جو المدارس وحيط الأسواق،
ثم لم أكن مستعاظاً ومشاهداً لغير، فثلاث زيارة جمادية لاروح
فيها ولاجها، لقد شاركت في حياة مصر الأدبية والاجتماعية والإسلامية
وامتهنت فيها مدة وجودى في مصر وكان من كرم أخواننا المصريين ورحابة
صدرهم أنهم أتاحوا فرصة التحدث إليهم في شؤون علمية ودينية
وإلقاء المحاضرات في جمعيات مختلفة والكتابة في صحف و مجلات مصرية
ولقيت منهم من حسن الإيمان والأقبال إلى القراءة وتقدير الفيسبوك ما ليس عنى عليه
الاشكر الجزييل والثناء الجميل،

لقد كلفت أن أحدث عن آياتي في القاهرة فعن اي يوم من أيامها
لقد حدثت وانها الكثيرة وطويلة، وعن اي ناحية من نواحي الحياة فيها أحدث
السمعين الكرام وانها متنوعة جميلاً، ان الحديث عن مصر كتاب له
نصول وابواب بل هيارة جامعة يجمع بين العلم والآداب والدين والفكاهة

حاجتنا إلى ثقافة واسعة

(فضيلة الشيخ عبد المنعم الشنبر بعث الأزهر في الهند)

— بـ ٢ بـ —

سبحان الله .. آراء الشيخ عبده هي لم تتغير ولكن الذين تغيروا هم الناس . . . والعلماء في أيامه كانوا في ضيق من التفكير، عبدين للتقليل ولهم في الصغار من الأذى، كارهين للجديد ولو كان فيه الخير فلما اذقرض هؤلاء وحل عليهم أناس آخرون داسعوا المدارك وحبون للنافع جديداً أو قدراً وجددوا في آراء الشيخ عبده إصلاحاً وسداداً فاقبلوا عليهما، والمصلح دائمًا يسيّر زمانه، وسبق تفكير الناس ويسرى ما لا يرسنه، ويدعوهم إلى ما لا يحسنه ولذلك يعارضونه

اللهُم إِلَّا وَهُبْ عَقْلًا وَرُشْدًا فَانْهِ يَسِيرُ درءَ الضرر وِيُسَانِدُهُ ،

إن آمال الشيخ عبده التي كانت تحول بخاطره منذ أكثر من نصف قرن قد تحققت الآن تماماً في الأزهر فاصبح في براعته الدراسية، الجبر والهندسة والحساب والكميات والطبيعة حيث انشئت له ما معاشر كبرى لتدريب الطلاب على ما في جميع المعاهد الأزهرية، وكذلك علم النبات وعلم الحيوان والصحة واللغافيا السياسية والاقتصادية والطبيعية، والرسم، وعلم النفس والفلسفه القديمه والحديثة والمنطق القديم والحديث داشنت مدرجات كبيرة لمعرض الأفلام الثقافية كما أدخلت اللغات الأجنبية في الأزهر وهي الإنجليزية والفرنسية والألمانية والتركية والأردية كل هذا بجانب العلوم العربية والدينية وما يتصل بها من التاريخ الإسلامي يتسع كما أخذ الأزهر يدرس طلابه على مختلف أنواع

النشاط الرياضي والعسكري ويقوّمون بمسابقات (مسابقات) رياضية مع الدارس والجامعات، وقد عنى الأزهر بأعمال عديدة بعث من عمالته إلى أوروبا للعلم الإنجليزية والفرنسية والألمانية، وقد قدم رسائل إلى جامعاتها للحصول على درجة الدكتوراه منها شيخ الأزهر الحالي الدكتور الشيخ عبد الرحمن تاج حاصل بعد عالمية الأزهر على أعلى درجة عالمية من جامعة الساربون بباريس.

ولم يقف التجديد في الأزهر عند هذا الحد بل إنه أحدث انقلاباً في الكتب الدراسية فقد وجد أن أسلوب بعضها ضعيف ومعقد فبدلها إلى ما هو أحسن منها وقام الأساتذة بتاليف كتب علمية يقدمون فيها للطلاب ما في الكتب القديمة من علوم نافعة ولكن بلغة سهلة، وكل عام يتم ريضيف الأزهر جديداً من الإصلاح وتلاك هي سنة الله في الحياة وطريق المصلحين العقلاء يتظرون مع الزمن، ويقتبسون كل جديداً نافعاً من علم الحياة وهكذا انتصروت فكرة المصلح الكبير المرحوم الشيخ عبده وذهب الجامدون المعارضون له الماعوقون للإصلاح مشيعين بنظارات الكراهة لتعويقهم ركب التقدم العلمي وذاماً المزيد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض“

وأعل هذه التجربة التي مرّ بها الأزهر منذ خواليق عاماً، والتي انتهت إلى هذه النتيجة السارة تكون فيها العبرة والعظة لكل المتعلمين بأصول التعليم بحيث ترسم أمهاتم الطريق الواضح للاستفادة والترقي، فالعالق من اعتقاده دارسته من تجارب السابقين،

إن العالم الديني لا بد أن يضيف إلى تخصصه في علوم الدين واللغة معلومات عامة عن العلوم الحيوية التي نعيها محدثة، فإنه كثيراً من هذه العلوم يفيده في ذهن كثير من آيات القرآن الكريم التي تبحث على النظر والتدبر

في خلوقات الله في السماء والأرض والنبات والحيوان والجبال والماء والهواء
إذ لا يهمك أن ترضى دلائل القدرة الالهية في هذه الخلوقات بدقة وكما ينبغي
إلا إذا عرفا كثيرا من المعلومات عن الحيوان والطبيعة وعلم النبات وعلم الحيوان و
الطبيعة والغافل وغير ذلك، كما أن العالم الديني لا بد له أن يعرف أحوال العالم
حوله، ويتاح له وسائل الاتصال بالمساهمين والمستحدث معهم باغاثتهم ويدعون
قبل ذلك تاريخ السابقين من المسلمين بتفصيل ويعزون حالة الدول الإسلامية
الآن وكيف يعيش المسلمون حتى يتغير لهم بذلك في كل مكان يحل فيه،
وإن رأى الناس بالجهل وعدم معرفة اليدويات من أمور الحياة وأمور المسلمين
في الماضي والحاضر

أن علوم الحياة المفيدة كثيرة والثقافة الآتى واسعة ولها دواؤها
فعلينا أن نسلِّم طالب العلم بما يمكن منها حتى يكون مثقفاً واسع الإطلاع يستطيع
أن يُؤدي رسالته كما ينبغي في الحياة

إن الإسلام يحتم علينا أن نتعلم، وأن نأخذ بكل جدٍ ونافع، فالعصر
عصر الثقافة والعلم ولا مكان فيه للكساي المتخلفين،
فسأل الله أن يبصرنا بالخير ويرزقنا اتباعه وأن يهتئ المسلمين
من أمرهم رشداً.

من وحي القرآن

(الأستاذ محمد أديب صالح حالية الشريعة بالجامعة السورية، دمشق)

— ٢ —

ونقلة جد يدة مدحّلها لنرى قوله تعالى: «الذى خلق الموت والحياة ليباوكم
أيكم أحسن عملاً»، إن الله أوجد الإنسان من العدم وجعل الحياة ميدان تابع
راختبار ليبلوكم «ليختبركم، ولم يقل أيكم أكثر عملاً، إنما قال: «أيكم أحسن
عملاً»، إنه الميزان الإلهي يزيد الأعمال بمحنتها لا بكثرتها فما زلت الكثرة
مع الحسن كان ذلك ذوراً على ذور، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وكل الناس يغدو
نبائئ نفسه ذمته أو موته، إنتم تعملون جميعاً ولكن شتان بين من يعتقد
نفسه وبين من يدعيها فيقتاها بالاشم والإغتراب

ولقد افترن العمل الصالح بالإيمان في آيات كثيرة من كتاب الله، وأوضحت
الرسول معلم الطريق عند ما تردد في الإيمان ليس بالمعنى ولكن ما وقوف الصدود
صدق العمل روى مسلم عن دعية بن كعب الأسلمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن أهل الصفة رضي الله عنه: «كنت أبكيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتته
بوضوءه وحاجته فقال سلمي - ذاقت: أسلوك أن تكون رفيقك في الجنة -
قال: أو غير ذلك؟ قالت: هو ذلك، قال: فاعنى على نفسك بكثرة السجدة»
وميزان حسن العمل عند الله تعالى هو يقدر ما يستو في شرطه وتحسن النية
فيه [إنما الأعمال بالنيات] روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال [بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فها فشرب ثم خرج ، فإذا بكلب يابعه ، يأكل المثلث من العطش فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ متى فنزل البئر فما لأخذه ماء ثم أمسكه بفمه حتى رقى الكلب فشكراً له فغفر له ، قالوا يا رسول الله إن لنا في البهائم أجرًا فقال : في كل كبد رطبة أجر]

والآن إن الله الذي خلق الموت والحياة ليبلو الناس أيهم أحسن عملاً هو الذي خلق سبع سعادات طلاقاً ، ماترى في خلق الرحمن من تفاوت ، أجمل ما في خلق الرحمن من نقص ومن عيب فليس إلا التناقض والنظام ، والإبداع والجمال ، وظاهر هذا الخلق المنتشر في الآفاق خير دليل على وجود الله وقدرته سترى بهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتباين لهم أنه الحق ، فهذه العوالم العظيمة التي يسميهما القرآن بالسموات برها ناطق على وجود الصانع العظيم وقدرة الخالق العظيم لا يدان العلم في كل مراحل قد يعاشه حتى يكتشف القوانين التي تضع يد الإنسان على شيء من أسرار هذا الكون العظيم ولا يوضع هذه القوانين من أجمل ذلك دعاء القرآن للإنسان للاستفهام والتدبّر في نفسه وفي حوله وجعل ذلك طريق الإيمان .. إن في ذلك لآيات لامتحنين ، هذا وقد دأينا في استعراضنا العلم للسورة تلك البشرى العظيمة ، وهي المغفرة والأجر الكبير للذين يخشون ربهم بالغيب **فمن هم هؤلاء ؟ إنهم آمنوا بالغيب ثم كانت منهم الخشية ، إن الغيب في كلام العرب كل ماغاب عنك وهو ما لا يخضع للحسنة والشاهد**

والإيمان بالغيب في القرآن هو الإيمان الشرعي في حديث جبريل عليه السلام حين قال للنبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرني عن الإيمان قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه درساته وللأيام الآخرة وتؤمن بالقدر خيره وشره ، والغيب الذي يؤمن به المسلم

بنزف على وروده إليه من طريق الخبر الصادق قرآناً أو صحيحه حدثه ، وخشية الله بالغيب ثمرة من ثمرات هذا الإيمان ولها المقصودة في قول الرسول عليه الصادق السلام [الإحسان أن تعبد الله كما كانك تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك] وفي الحديث [عينك لا تمسهما النار عين يمك من خشية الله وعين باتت تخوض في سبيل الله] إن هذه الدموع الغزار جعلت من صاحبها قريباً للمجاهد في سبيل الله ، وما يجمل أن يقتربنا ،

هذا وليس باستطاعتنا أن ننسى الدور العظيم الذي تقوم به خشية الله بالغيب لحفظ توازن المجتمع وتأمين هذا الواقع حارساً للتشريع والنظام ، وهذه ميزة النظام الإسلامي مع القوانين الوضعية ، عن ربيعة قال : جاء ماعز بن مالك إلى النبي صلى عليه وسلم فقل له : يا رسول الله طهورك . فقال مثل ذلك . حتى إذا كانت الرابعة قال رسول الله عليه الصادقة والسلام هم طهورك ؟ قال من الزنا . فسأل رسول الله صلى عليه وسلم أيه جنون ؟ فأخبره أنه ليس بمحنون ، فقال أشرب خمراً ؟ فقام رجل فاستنكبه فلم يجد منه دفعاً خمراً ، فقال أذن بي ؟ قال ذنم فامرية فرم - ثلبوا يومين أو ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : استغفروا لمامعز بن مالك لقد تاب ذنبه لوقته بين أمة لوسعتهم ، ولقد كانت الجريمة أثها القارئون تصرخ في أعماق ماعز ، فإذا كانت عين الساعة لم تره فإن عين الله ساهرة لاتغفل [إن الذين يغشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير] والحمد لله رب العالمين ،

الصحافة العربية في الهند

سُورَةُ الْأَعْظَمِ النَّدْرَى يَجْدُونَ

ظللت الهندي طيلة القردون المطأوللة لاصحافه فيها ولا داعي للغة العربية
بماعني الصعب به، كانت المدارس قادمة ولكنها لم تكن تغنى بهذه اللغة الكريمة
في أدابها وفنونها، كان الطالب الديني يدرس مبادئ هذه اللغة حتى إذا أتقن
 شيئاً منها أو شيئاً إلى ترجمة القرآن وقراءة متن الحديث الشريف يقرر ويغدو
منهم ماشاء الله أن يقرأ ويفهم فإذا حصل له بعض إمام بعلم الشريعة يعود إلى
الحياة و DICB مجده مدرساً أو مرشداً

بدقيقتها العربية في هذه البلاد خدودة ضيقه النطاق غير راقية من
ناحية الأدب والفن، مع أن القرآن — وهو الكتاب المقدس عند المسلمين
جميعاً — يقدم مع تعاليمه الدينية دراساته الفطرية فمما ذكر داعية من الأدب و
الفن وأساليب حكمة من اللغة والبيان وأمثلة نادرة من التعبير الجميل والكتاب
الرائع، والحمد لله رب العالمين، كذلك مثال رائع للأدب يهدى الطريق للأدباء والكتاب
وسراج رهاب ينور عقولهم ويدفعهم أبداً إلى حيواتهم العلمية والدينية،
لكن اللغة العربية لم تكن من عبءنا ولا من مدار سنا حظاً من العناية
ذكانت تهرب في هذه البلاد أو تضيع حسنها وجمالها الأدبي أو تبقى أينما
لأصلة لها بالمساين — مع أن مصدري الإسلام القرآن والحديث هما بالعربية
— حتى شعر بذلك رجال من العلماء وظنواها خطراً عليهم على الإسلام والمسلمين

كذلك ذهبوا بدعوة إلى تعاليمها وترويج أدبها كالغة حية وأدب
لبعض وفاؤه راجحاته في جو المدارس الدينية تدریساً في ميدان العصاذه و
الإثناء كاتبة خطابه حتى كان من نتائجه هذه الشعور والاجتهاد أن ظهرت
اللغة العربية أمام الشعب المسلم الهندى كلغة بشرية يستطيع بها الإنسان
أن يعيش في حياته دوراً رائعاً

وَهُنَالِكَ نَشَأْ فِي الدِّرْنَدِ بِحَالٍ وَلَوْبِضِيقِ الْصَّحَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ صَدَرَتْ عَدَةُ
بَلَاتٍ وَأَكْثُرُهَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِكَهْفُنْ (عَاصِمَةِ الْوُلُوْبِ الْمُتَحَدَّةِ)
وَلَوْمَأْنَ هَذَا الْمَيْدَانَ لَيْسَ مَتَسْعًا وَلَيْسَ الصَّحَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ ذَاتَ نَطَاقٍ وَاسِعٍ
وَلَكِنَّ مِنْهَا كَانَ مَحْدُودًا وَضَيِيقًا لِأَيْنَغَلُوِ ذَكْرُهَا مِنْ قَائِدَةِ
إِنَّ أَوْلَى جَرِيدَةِ أَسْدِرِهَا أَلْحَدِ أَصْلَامَتَا رَحْمَهُ اللَّهُ هُنَى (الرِّيَاضُ). ظَهَرَتْ
فَازْدَهَرَتْ ثُمَّ تَقْلَبَتْ بِهَا الدَّهْرُ فَذَبَّلَتْ دَمَاتْ -

العربية وذو شرف عقلية الناس أفراسينا من جانب هذه اللغة الشريفة فأحسن بهذا الخظر أبناء من ندوة العلامة رشيد رافع رفع مستوى اللغة العربية من ناحية الصحافة بعدها لم تزد هر ولم تتجه في الهند إلا قليلاً.

ومع أن الحالة الافتورية والاقتصادية العامة في البلاد لم تستكمل تسيير بالقيام بهذه الحكومة الكبيرة، لكن نشط بعض الرجال وحملوا على اصدار مجلة شهرية وشهرها عن ساق الجد ولم تمض مدة قليلة حتى طاعم "الضياء" على أدق الصحافة العربية في الهند تحت إشراف المغفور له العلامة الكبير السيد سليمان التدوى والأستاذ الكبير الشيخ نقى الدين الهلالى المراكشى لشنها المغفور له الأستاذ الأديب مسعود عالم التدوى ظهر العدد الأول من "الضياء" في شهر حرم الحرام سنة ١٤٣٥ هـ الموافق مايو عام ١٩٢٦ من دار العلوم لكتفون وأحرزت في مدة قليلة ثقة العلماء وقبولاً حسناً لدى الشعب لفصاحتها وصحتها وذبابيرها وموادها الدسمة وموضوعاتها الثيقية صدرت "الضياء" وذاع صيتها وانتشر ذكرها ونالت في البلاد رواجاً لا يقابله طيبة لا يأس بها — وهي التي عرفت مسلمي الهند إلى العالم العربي تعريفاً صحيحاً، وهي التي أذفت عن قارب العرب ظنهم الخاطئ عن مسلمي الهند في اللغة العربية وأدابها حتى اضطر علماء العرب وأدبائهم إلى مدح علماء الهند والثناء على إطلاعهم الواسع على اللغة العربية أدباً وقصتاً واعتزوا بفضائهم في هذه الناحية.

ظلت "الضياء" تنشر رسالتها وتردى مسئوليتها حتى قامت ببرها حتى أصبحت عاتقى مجله ذات شأن ورسالة ونالت من الشعب والعلماء ترحيباً كما نالت من البلاد العربية وعلمائها ترحيباً حاراً، فقد كانت لسان حال المعاهد

العربية كلها في الديار الهندية ولم تكن تعز و نفسها إلى معهد دون هعبد ولا تتبع لا أحد دون أحد، ومع ذلك كانت تنشر العلوم الدينية وفنون العلم وأداب لغة ربمث في طرق الترجمة والتعليم وما يناسبها من الأخبار والسائل — ولكنها مع الأسف الشديد بعد ما استمرت أربعين سنتين تلعب في الصحافة العربية دوراً دائماً توقفت عن الصدور.... والحق أقول انه كان يمكن أن يكون للبلاد الهندية في هذه المجلة غنى . كفاية لو لبعض العوامل والظروف القاسية التي سببت حياتها احتبست "الضياء" وبقيت الصحافة العربية حائرة بين الموت والحياة ولم تزل المدة تطول والأيام تنقضى والآن من عنها في شغل والمدارس العربية في غفلة وبدأ أيام يسود على القوس و تستولي الغفلة على الشعب و يدفع العداء لشأنهم و يتعزل الناس عن تحريم اللغة العربية رأى فيها حتى أصبحت ذرة حاسمة يق الميدان العساقى فيها الجهد فيه ولا يعوله تغير إدارة رجال من العرب لاصلة لها بيهادة الشعب الهندى ولاباغة المدارس العربية وأدابها، وبعضاً من المدارس العربية في الهند تعنى بهذه اللغة الآترية علماء لغة وكانت نفوم بتديها أدباً وفناً ولكنها لم تكن مهتمة بحماية الحكومة وإنما كانت تقدم خدماتها بإعانته فقراء المسلمين ملائكة بهاء... وبهذا كانت الحال كذلك والصحافة العربية في الاحتضار مشترطاً من (بهاء) وأصدر طبعة إيهار الصبح، ولكنها من مواعظ المخطلات بعض العوائق لم توفر حياة طويلة ثم ظهرت مجلة (الصديق) من دهلي من إشراف الحكومة الهندية من "دهلي" باسم دشريت في هذا النطاق بمجلة تصدر تحت إشراف الحكومة الهندية من "دهلي" باسم (ثقافة الهند) صدرت بعد تحرر الهند بستة ولا تزال صادرة، وقد رافقها في الصدور من ذراع عالم شعبية إسلامية من دكتور توجولهاست قبل باهرا،

من مذكرات طلب سانح

من بغداد إلى طهران

رمانصر المصري (مودي)

— بـ ٣ —

كان يومنا الرابع — حسب البرنامجه الذي أعددناه لهذه الرحلة —
حضور زيارة للدفن التاريخية الثلاث، كربلاء والكرفه، والبيهق ...
استيقظنا مبكرين، وكانت السيارة في انتظارنا فوصلناها، ثم توكلنا على الله
في اجتازت بها بعض الشوارع الصغيرة الضيقه والكبيرة الموسأة الخالية من كل
حركة، الصامتة كل الدهن ... حتى اذا خربينا من بغداد وخلفنا دراء ناد جملة و
شاطئه، واتخذنا طريقنا الى كربلاء، بدأ لنا دعوه هذا الطريق وصعوبة
اجتيازه (اذا لم يكن معبدا) ولكلثة التدوارات الحجرية والمرملية التي ظهرت بوضوح
والمخلفات التي ذاهبت اطوفان دجلة الذي مر ببغداد أخبرا، إلا أنها
لم تجده، أما من انساص من متابعة هذه الرحلة إذ أكثروا أصر على متابعة الرحلة، مما
كانت لهناك العوائق والصعاب التي مرتنا بها فسرنا على بركة الله وبدأت الزيارة
في صعودها وهبوطها حتى لزمت نقول عنها إنها سفينة صغيرة لم لقاء في يم هائجه
ما يتجه تلقفها وجاته ذات اليهود وذات الشمال فلم تدع موضعها في جسنا إلا دكت
دكت، فما بلغنا (كرباء)، الا بعد أن كللت، فاقتنا وانهوكنا التعب فكان أول
طبلان عند وصولنا وهو (الاستراحة) ثم بدأنا في زيارة مقام سيدنا الحسين (رضي الله عنه)
(١) كانت يرافقني في هذه المرحلة السادة أم سراء جماعة إسلامي باكتستان الذين مرروا أنفسهم
بمشن في طردتهم إلى بلادهم،

، كربلاء، مدينة صغيرة مبنية على الطراز القديم بشوارعها الضيقه وحارتها
الضيقه، ولتفت نظرنا كثرة الوضاحة والضعف والفقير البادي على سكانها أكثر
مالفت نظرنا وأحزننا، هذه البدع والمخعلات الشنيعة التي تراها من بخلاف
العام — من المذهب الشيعي — حتى لا تكاد تخترق من طور العقل وحيط العقيدة
الإسلامية الصحيحة، ولقد نساءلت في نفسى أين العلماء والمفكرون وزعاء هذا
المذهب أيرضون بهذه البدع الخارقة لقواعد الشريعة الإسلامية وهذه
المخعلات المؤسفة التي تسعى الى دفع الإسلام وصفاته المسلم، ولكن أذهننا
كثيراً أن بعض علمائهم — ان لم يكونوا كلهم — يدعون هذه البدعة و
يأهبون في إحياءها ومجشوون العام والجهلاء على التمسك بهما حتى أصبحت عقيدة
واسحة يعتقدون بها ويعملون في هيكلها الضيق المظلم ولقد تأسفنا جداً على هذه
الشاهدات، فلم نستطع أن نبقى أكثر من ذلك فاستقلنا سيارتنا للبعدنا عن هذه
الجحود الكاذب نساري بنا متوجهة إلى المكوفة وكان الطريق أشد دعورة وأكثر
تساره من غيره حتى ان الشخص أبى أن تترجمنا، فسلطت علينا حربها اللاذعة
الحرقة فزدنا تبعاً على تعب وحزن على حزن ولقد تبينا أنفسنا بالراحة والطمأنينة
اللتين سبجدهما في (الكونة) الا انه خاب ظننا بما المكوفة إلا أجمعوا كفرية
صغريرة يتردد عليها الزوار لعيدها ذكرى تلك المذنبة العذيبة الكبرى التي
برونها الان أطلالاً أو بقايا أطلال، أو ليزوار قبر الإمام زين العابدين عليه السلام
ليتبركوا باسمه ونسمة، وبعد أن مكثنا فيها نصف ساعة تغيرنا تابعاً ناسينا إلى
(البيهق) فوجدنا بعض المصووبة في الطريق إلا أننا حمدنا الله على أننا وجدنا
مكاناً صالحاً قدلاً، كان يستطيع الإنسان أن يأخذ فيه قسطاً من الراحة، فلتحتوانا
ثم طلبنا شيئاً من الطعام لتسد به رمقنا وجلسنا على إحدى الطاولات المنتشرة

في هذا المكان فصادت جاؤتنا أمام حاقة من الشاب هم أساذة متفرجون من
مدارس العراق ودوليات البلاد العربية، ولا أدرى كيف بدأ بنا الحديث - فما
شعرت بي إلا وآتني في لحظة من الاعباء في المشتى والمواضيع الكثيرة وعند مابدأ
الشمس تميل إلى الغيب أستاذنا هم في الإنصراف فأفتقنوا الناد ودعوبنا ددعا أحجاراً أظهر
فيه رباط الإخوة الدينية ودرج الأخ المسلم وتمسوا الناحلة مباركة ميهونه ثم
ترببها إلى السيارة وأخذت تختوينا واحداً واحداً، وبعد أن كملنا تحركت بنا و
أخذت طريقها هذه المرة إلى بغداد: ورجعنا إلى نفسي أعيده على مينيتي
أحاديث اليوم وصورة التي مررت بي، وببدأت السيارة في إعادة التقرير الصباحي
الشاق فأخذت تميل يمينة ويسيرة وترتفع مرة وتلقيط أخرى فما أدخلتنا
بغداد إلا بعد تعب ومشقة شديدة، وكان ذلك قبيل انتهاء المصحف
الأول من الليل فأسرعنا إلى مبيتنا واستلقينا على الفراش ونحو قناف سبات عجيب
ولم تتركنا الأحلام المزعجة ثواحتنا بل بدأ تزججنا فيما أنسقناها منها إلا
صوت المسؤول الحنون العذب منادياً حسبي على الفلاح، الصلاة
خير من النوم، الصلاة خير من النوم فابيتنا النساء وأدينا الفريضة في مسجد
جمعية إنقاذ فلسطين ثم أخذنا في ربط متعاتنا ولم حوا بحنا استعداداً للسفر
إلى طهران - عاصمة إيران - ولما انتهينا من هذه العملية أتت السيارة
لنقلنا إلى كراج (رسى، بي، ايم) المعدة سيارته لتنقلنا إلى طهران، وفي
الساعة السادسة صباحاً وبعد أن فرغنا من توديع آخرتنا ومضيفنا توكلنا على
اسم الله فسارت بنا السيارة قاصدة طهران، وأخذت بغداد تغيب عنا شيئاً
شيئاً، حتى غابت عن ناظرنا، والسيارة تسير سيراً حتى صاعدة الجبال نازلة
الوديان توحيتنا بالصحاري الجرداء والسهول القاحلة مرة وتوئسنا بالقرى
المغيبة على صفحة ٩

قراءتك

ماذا يقتبس الشرق الإسلامي من الغرب؟

للأستاذ الكبير محمد أسد

إن عالم الإسلام والغرب لم يكونا يوماً أقرب، أهدى هما من الآخر، كما هما اليوم . .
هذا القرب هو صراع ظاهر وخفي، ذلك أن أرواح الكثيرين من المسلمين والمسلمات
لتغصن رويداً رويداً تحت تأثير العوامل الثقافية الغربية . إنهم يذكرون أنفسهم
يبتعدون عن اعتقادهم السابق بأن تحسين مقاييس المعيشة يجب أن لا يكون - سوى
واسطة لتحسين أحاسيس الإنسان الروحية . إنهم يقطون في وثنية « والتقدم »
نفسها التي ترددت فيها العالم الغربي بعد ان صغر و الدين الى مجرد صلصلة رخيصة في
مكان ما من مؤخرة الأحداث، ولذلك تراهم يصغرون مقامات لا يكتبون: ذلك
أن كل تقليد ثقافي، بخلاف الخانق والإبداع لا بد أن يحقر الأمة ويقلل من شأنها .
إن الأعنف أن المسلمين لا يستطيعون أن يغيروا أكثرها من الغرب، وبخاصة في مجال
العلوم والفنون الصناعية، ذلك أن الكتاب الأذكار والأساليب الذهنية ليس المعن
« تقليداً » وبالتأكيد ليس في حالة قوم يأمرهم دينهم بطلب العلم في حيثما يمكن أن
يتجدد . إن العلم لا يغري ولا يشرق، ذلك أن الإكتشافات العلمية ليست الاتصالات
في سلسلة لانهاية لها من الجهد العقلي الذي يضم الجنس البشري بتكامله وإن كل علم
يبنى على الأسس التي يقدّمه الله أسلفاته . سواء كانوا من بنى أمته أو من أبناء
أمة غيرها، وعمليّة البناء والإصلاح والتحسين هذه تسهر وتسقى من أنسان إلى
أنسان ومن عصر إلى عصر، ومن مدينة إلى مدينة : بحيث إن ما يمْثله عصر معين



أزمنة معينة من أعمال عملية جليلة لا يمكن مطابقاً أن يقال إنها دخن، أو دخن ودال، ذلك العصر أو تلك المدينة، فقد حدث في مختلف الأزمنة والشعوب أن تفهم أموراً لم يصي عزيزة وأشد همة من غيرها، بتصنيب الكبير في صندوق المعرفة ولكن الجميع، مع الزمن يفتكون، وبصورة شرعية محيضة، في هذه العملية، لقد جاء حين كانت مدينة المسلمين أنسوا وأمضى من مدينة اوربا، ثقلاً إلى أوروبا كثيرة من الاختراقات الصناعية والفنية ذات الطبيعة التورية، وأكثر من هذا: مبادئ «ثلاث الطريق»، نفسها التي يرتكز إليها الأعم الحديث والمدينة الحديثة، ومع ذلك فإن اكتشافات جابر بن حيان الكيمائية لم يجعل من الكيمياء شيئاً عربياً، كذلك لا يمكن أن يقال أن الجبر وعلم المثلثات هما علماً إسلاميان، مع أن الأول منها بسطه الخوارزمي والثانى البتاف، وكلها كانا مسلمين: تماماً كما لا يستطيع أحد أن يتكلم عن نظرية الجاذبية «الإنكليزية»، مع أن صاحبها كان إنكليزياً، كل هذه الأعمال العالمية العظيمة هي ملك مشتركة بين الجنس البشري كلها، وإنما فان المسلمين إذا اتبعوا كما هم واجبهم أن يفعلن، الطريق والوسائل الحديثة في العلوم والفنون الصناعية فأنهم بذلك لا يفعلن أكثر من اتباع غريبة المضمر والارتفاعات التي يجعل الناس يفرون من خبرات غيرهم، ولكنهم إذا اتبوا بهم في خير حاجة إلى أن يفعلا بذلك — أشكال الحياة الغربية، والأدب والعادات والمفاهيم الاجتماعية الغربية، فإذا لهم لن يفيدوا من ذلك شيئاً، ذلك أن ما يستطيع الغرب أن يقدم لهم في هذا المضمار لن يكون أفضل وأسمى مما قد منه لهم ثقافة، فهم ذهبوا بما يدلهم عليه دينهم نفسه.

ولأن المسلمين احتفظوا برباطة جأشهم وارتقوا المرق وسيلة لغاية في ذاتها، إذ لما استطاعوا أن يخفظوا بغيرهم الباطنية فحسب، بل وبما استطاعوا أيضاً أن يعطوا إنسان الغرب سلطانة الحياة الضائع... (من «الطريق إلى مكة»)

من قصص المركبة

وأخيراً.. تتحقق حلمها

بقلم: الاخت ابتسام كيلاني

نزلت في نراتها وتد احست بوحشة وادفناض.. إنها الآن وحيدة.. لقد ذهب الجميع مابين دعوة الواجب - أما هي.. وشعرت بغصة دالم لم تشعر بها من قبل ووجدت ذاكرتها تعود بها إلى الماضي القريب يوم كانت تلميذة في المدرسة النازورية نهروى سير الإبطال وخاصة الشهداء لذلك كان لها داعيها طالع خاص بحرفيقاتها.. لكن يلتقطن حولها وينصتن معجبات وأفاصحها التي كانت تجده في سردها حتى ليشعرن بأحساسين شخصياتها وينفعلن باذفالاتهم، ومررت الأيام، ووجدت نفسها دون مقدمات في موقف من موقفها، ومررت الأيام، ووجدت نفسها دون مقدمات في موقف من موقفها، ومررت الأيام، ووجدت نفسها في مدخلات إلى مركز لمن وشهه ذوى الاستعمار وذلك منذ خمس سنوات حيناً أصم الشعب المؤمن على طرد الانكليز من القناة، وأكملت الامر، أما هي فقد امرت بمعادرة البيت مع بقية النساء ولكنها اصرت على البقاء لنفرض وتسعد افراد العائلة الصغير ومن بينهم اندرتها الثلاثة... وتحسنت البطولة التي في خيالها وادعائياً اذأت بعينيهما كيف يتناقض هؤلاء المؤمنون الشياب على ملائكة المحبة ولا يزال نشيدم الحرب: (الموت في سبيل الله اسمه، امانينا) يشير النسوة في حاضرها كما طافت خيالها بالماضي فالموت في نظرهم لم يكن ذلك الشئ الخيف الذي يخشاه الناس وإنما كان طريقاً يؤدي إلى امتيازهم الكبيرى، إلى جوارهن سبقهم من الشهداء إلى الجنة، ولم تزل تذكر تلك الابتسامة الجميلة التي ختم

بها انحصاراً الكبير في حياته، وكانت رأى منظر رائعاً شاع السعادة في نفسه، وخرجت
هي من المعركة بعاهة مستديمة إذ فقدت القوة على السير.. دفعه دوى صوت صفاراء
الاسرار فتباهت من استغرافها في الماضي، ثم علا زيز الطائرات وبدأت الانفجارات
من كل جانب حتى خيل اليها ان كل ذرة في هذا الكون تضيء وتنصب بتبييض يد الاعداء!
رسالة المدى نيتهم النتنة! وتشجعت اصواتها كأنها تخنق عدواً. كيف الوصول اليهم؟
جب ان تفعل شيئاً، ان كل نسمة في جسمها قد تحولت إلى بركان تأثر كأن المعركة
الرهيبة تجري في كيانها ويشترك الميال والذاكرة والعقل والأقلاب.. وهدأت
الاسوات قليلاً، ثم عادت مرة أخرى من بدء، ولكن ما هي إلا لحظة العريب الذي
تمسحه، وارتجفت بعنف، ما حقاً حدث هذا! هل احتل الغرباء مد ينبعها الحربية؟
انها الغتهم تميزها جيداً، وها هي اصواتهم تقترب من البيت، هالاً قد اندفع
الباب وامسكت بالمسدس وشد تقلصت عصالتها، وجمدت حركاتها، وتهيأت
كل خلية في جسمها المعركة الدفاع عن النفس، لقد دخلوا.. ان أقدامهم ترددت
وتجئ في الهواء الأرضي، في غرفتها، لقد ابتعدت الاشواط قليلاً، انهم يصعدون السلم
إلى الطابق العلوي، وبعد قليل ارتجع البيت ياصوات رشاشاتهم، لا شائع انهم اتخذوا
من منزلها مركزاً يصرون منه على الموت على مد ينبعها الغالية، وتنفست بصعوبة
فقد هالها الأمر، ايمكن هذا؟ دليل للوحش لقد اذاقتهم هذه البيت الآسرى في
الجرولة الأولى.. والآن! وانقضت كالابوة وهم عريان وتلفت حولها بهاء طلب
بنجداً، فلم تر الا ظلام، ثم مست بخنزير.. اللهم لامعين الائت يا من وعدت من
پصراء بالنصر، ايني لا اطلب الا رضاك ولا ابغى الاجتناب، سأبيع دنياه بالثبات
سبيل ، في سبيل دينك الذي مال مع دمائي وغذائي بروح لا تقدحية والكفاح،
أمرت من أجل البادي الذي أستشهد من أجلها أخيراً في هذا المكان، سأموت بعد ان الحقن

نهرألا يارد، رشعت بقوه عجيبة فتركت فراشها ونحفت الى جانب الباب وفتحته
ليلـاـ كان القبو المخـارجـي مـطـلـاـ، ورأـهـاـ كـاسـ القـطنـ في مـكـافـهـاـ المعـهـودـ، وجـاءـهاـ أـشـيـاءـ
لم تستطع تميـزـهاـ لـاـ شـاكـ انـ الاـندـالـ وـضـعـوـهـاـ هـذـاـ ذـهـبـيـ دونـ دـرـىـ وـسـائـلـ الدـمارـ
انـ دـوـابـرـهاـ معـهـمـ يـجـبـ عـلـىـ الـاـقلـ انـ خـرـهـمـ مـنـهـاـ عـلـىـ الاـكـثـرـ انـ ذـهـبـيـ عـلـىـ هـمـ حـمـيـعـاـ تـضـاءـ مـبـرـماـ
رـهـفـتـ اـصـوـاتـهـمـ سـكـثـرـحـولـ الـبـيـتـ وـلـغـطـهـمـ يـشـتـدـ، وـاـنـدـ ذـعـتـ جـمـاعـةـ اـخـرىـ الىـ القـبـوـ،
وـرـضـعـ اـفـرـادـهـاـ ماـيـجـلـرـنـ بـعـنـيـةـ جـمـاـبـ الذـخـيرـةـ ثـمـ تـابـعـواـ الـلـاطـبـقـ الـعـلـوـيـ.. لاـ..
لاـ.. لـنـ يـبـقـيـ هـذـاـ الـبـيـتـ قـاـمـاـ.. سـوـفـ نـهـدـمـهـ بـأـىـ ثـمـ، وـرـقـضـيـ عـلـىـ الـحـمـيـنـ دـاخـلـهـ وـ
الـبـهـنـيـنـ حـوـلـهـ: وـلـكـنـ مـاـذـاـ دـفـهـلـ؟ اـدـطـلـ الرـصـاصـ مـنـ مـكـافـهـاـ عـلـىـ الذـخـيرـةـ فـتـغـرـهـاـ؟
اـنـ هـذـاـ غـارـهـ مـهـوـنـ وـيـبـاـيـ يـكـونـ آـخـرـ مـسـائـلـهـاـ.. رـاـسـتـقـرـرـ إـيمـانـ عـلـىـ أـمـرـ هـاـهـيـ تـرـنـحـ
اـفـتـرـيـةـ مـنـ اـكـاسـ القـطنـ، وـجـوـارـهـاـ تـرـدـدـ النـشـيدـ الـقـدـيمـ وـعـلـىـ الـمـوـتـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ اـسـمـيـ
اـمـانـيـنـ،.. لـهـدـ وـصـلـتـ دـاخـلـيـاتـ وـرـاءـ اـلـكـاسـ ثـمـ اـخـرـجـتـ رـاـمـيـلـجـذـرـ تـفـحـصـ
الـلـفـجـرـاتـ عـنـ كـثـبـ اـنـ بـيـنـهـاـ الـفـمـاـ هـاـ عـلـاـ.. هـذـاـ هـوـ مـيـتـغاـداـ.. وـاـخـرـجـتـ عـلـيـهـ الـثـقـابـ
مـنـ ثـنـيـةـ ثـوـبـهـاـ، وـتـوـقـفتـ لـفـوـاـ اـذـرـأـتـ الـمـحـنـوـدـ بـيـنـتـيـ الـبـابـ، وـتـمـهـلـ قـبـلـ لـيـغـصـ
الـسـكـانـ، وـدـقـ قـبـلـهـاـ بـعـنـفـ وـقـهـيـأـتـ لـهـ عـوـكـهـ، وـلـكـنـ لـمـنـ لـمـنـ الـلـظـ تـابـعـ سـيـرـهـ الـلـاطـبـقـ
الـعـلـوـيـ، بـسـرـعـةـ خـاطـفـةـ اـشـعـاتـ الـفـتـيـلـةـ، وـامـسـكـ بـالـدـسـ عـلـىـ اـمـبـةـ الـاـسـتـعـادـ وـلـاطـلـجـتـهـ مـنـ اـعـلـىـ..
وـقـدـ بدـتـ الدـهـشـةـ عـلـىـ رـجـبـهـ الـقـدرـ وـالـطـلـقـ مـسـرـعـاـ يـغـيـرـ اللـفـمـ وـلـكـنـ الـدـهـشـةـ تـبـلـ اـنـ يـصـلـ، وـتـبـلـهـ آـخـرـوـتـ، وـ
فـيـ لـخـطـاـهـ كـلـ مـسـدـ سـرـبـاـ يـفـجـرـ القـنـاـبـ، بـيـنـاـ اـهـتـزـ الـبـيـتـ، اـهـتـزـاـةـ عـنـيفـةـ وـرـتـاثـتـ اـنـقـاشـهـ
نـحـطمـ رـوـدـ مـسـىـ الـبـاغـيـنـ، وـقـتـقـتـ اـبـوـابـ الـجـيـمـ لـاـسـتـقـالـهـمـ وـاـمـتـدـتـ اـلـنـةـ الـلـهـبـ تـحـرـقـهـمـ، وـاـمـاـ
هـيـ نـقـدـ اـسـتـقـبـاتـهـ اـرـوـاحـ جـمـيـلـةـ رـعـاـفـهـمـاـ دـوـحـ اـخـيـهـاـ الشـهـيدـ فـرـحةـ وـسـبـدـ شـرـةـ، وـاـنـطـلـقـتـ
الـلـادـعـةـ الـكـبـرـىـ الـقـىـ كـانـتـ حـلـماـ فـاـصـبـحـتـ حـقـيقـةـ .

سُرْدَصَرِ الْأَوْهَنِينَ

هل تأسين !!
و النار تهدد والذون
خلف الحضرن ..

دائمون العند يديه صر كالأسود
هيا فقد نهض الصباح
هذا العدو على التلال ..
يأتي النزال ..

وَجِرْشَنَةَ نَغْثَنَى الْبَطَاح
غَمَوَ الْكَفَاح
دِيكَابَدَ الْخَصْمَ الصَّعَاب ..
وَالْمُؤْمِنُ الرَّدَادَ يَقْتَحِمُ الْقَتَال ..

لَا مُعَرِّهٌ مِنْ
دَغْدَارِينَ وَفِي صَرِينَ ذَصَرَاهِ بَيْنَ
خَافِ الْهَضَابِ . . .

يالاخت ماذا تصنعين ؟ ..
فيحيييه طفل هناك ..

دعى البكاء ربدي أثر النحيب
هذا السلام .. هذى الحرج
هـ سـ رـ نـ صـ رـ اـ مـ عـ مـ زـ يـ نـ ..

بیعادهای سل ابیب ..

الْعَدْلُ دَرَكٌ

البُحْرَانِ

أنا أرسّالة درج إلى دُخْنِي أُقْلِبُ إِلَى قلبِ اتّباوهِيَّةٍ مِنْ نَدْوَهُ الْبَعْثَةِ
إِنْ عَرَانِهَا فِي حَلٍّ... كَلَّا...!

أخى الجيب هانى!

آه ! إنها ملدة طويلة حق الماء امتنع فيها بنيحة من ذفات روح الطيبة ،
الملوأة الوداعية ، وذفالة من ذفات قلائد الطيب الرايع . ذلك القلم الذي يجب أن

شُكِّرْ بِهِ رَسْالَةُ إِلَى الْخِيَابِ ،
وَلِكُنْ لَا أَدْرِي كَيْفَ وَقَعَ هَذَا الْأَذْقَطَاعُ فِي الرَّسَائِلِ ، وَكَيْفَ قَضَيْنَا هَذِهِ الْمَدَدَةَ

بدون أن نتبادل الرسائل ونتبادل بها العواطف المشاعر، والله يعلمكم من المرات
أردت أن أبعث إليك برسالة عتاب رشكتوى شكتوى من صديق مهجر، وأحمل
إليك تحيه هذا القلب الذى اتصل باع اتصالاً دقيقاً وأحبك جباراً، ولكن قدر

الله لا يرد رمسيته غالبة على كل شيء ،
وأذكر أنني أرسّلت إليك بخطاب (وفد مصري عليه مدة طويلة) وبقيت انتظر

ذلك الطالب في كلية الشريعة آية رسالة خلال هذه المدة، بينما كتب إلى الأخ ... ذلك الطالب في كلية الشريعة

بدمشق، وأن صديقك هاني يشكوك منك اذقطاع الرسائل، و هنا نحن لعل رسالتك
الأخيرة لم تصل إليك، وأردت أن أكتب إليك مرة أخرى وللعتذر عن هذا

النالخير، ثم لا أدرى ماذا وقع إلا أنى أذكر أنى ما أرسلت اليك خطاباً بعد ذلك
ولم يلتفت إليك، وإنما تشن طريقةً أو سطراً صغيراً

ولاتلقى أى إعتراف للزمان والمكان والمسافات والابعاد ،

وَمِنْ لِجَادِيرِ الْأَنْكَرِ

مؤلفات الندوى في اللغة التركية :- قرر بعض الشباب في تركيا ترجمة بعض مؤلفات الأستاذ الكبير السيد أيدر الحسن على المحسن الندوى إلى اللغة التركية، وذلك إثر زيارة فضياته لتركيا، وقد بدأوا بهذه العمل فعلاً بترجمة كتابه دشاعر الإسلام محمد إقبال) ومن المرجو أن يتم هذا العمل في مدة قريبة، النادى العربي، في جامعة على كرهه :- اجتمع أئمدة وطلبة القسم العربي بالجامعة في ١٢/٥/١٩٥٣ بمناسبة احتفال تأسيس النادى العربي وعقدوا جلسة دامتها الدكتور عبد العليم رئيس القسم العربي، ألقى الدكتور أجدل على خطبة افتتاحية درشة الأستاذ محمد مهدى الأنصارى الأزهري، سكرتير النادى، واتفقا على إجتماع أعضاء النادى أسبوعيا كل يوم الأربعاء للشهرن عد، المحادثة والخطابة ،

الصحف الجديدة :- أصدرت جملة وصحيفة صادق، الصادرة من مكتبة ناصر لكتفه، عددها الخاص عن علم الحديث وقد سبق أن أصدرت عدداً خاصاً عن القرآن، وهذا العدد، بهم رنافع كثيرة وفي نفس الجهة والاشتراك، قد ساهم في تحريره كبار الكتاب والعلماء فترجم بالزميلة وزوجو لها دار النشر والنجاح.

مقدمة خطيب الجامعية خاصه للنساء بالاًردنية من لكتور (گون رود) تحمل إسم د. (رسوان)، ومديرها
الأستاذ محمد الشافى الحسنى والسيده أمة ابنة قاسم، وهذه المجلة هي جهد طيب مشكور اذ لم يكن هناك
مجلة للنساء في هذه البلاد تنشر فيها رسائل الدين وتنفع هذا السبيل الجارى من الصحف الملاجنة للغليظ
وسمى يذكر ان هذا العدد يضم من توبقه ومقالات ايضًا بعض علماء سوريا مثل الأستاذ مصطفى
الباعي فنرجولها البجاج والتوفيق ،

هذا الحب دفعني أن أزدر لك مرة ثانية وأتحدث إليك بما يتلخص في صدرى
ويستقبلني، وأتلافى هذا التفصير أرد هذه التأنيتو، وأرجو منك أن تتحمل
بمثل هذه المشاهير خوى كما أنتي أحملها خشك وترى في هذه الرسالة الفصيرة
فلي ورد سجى وددي ،
وأخشى أن لا تضيع هذه الرسالة الثمينة — الشمينة لأنها ذواهيل بين
الذيفان فقد ذارق بينهما الدهر في الطريق كما يقع بعض الأحيان، ثم لا أستطيع
ن أفصل باك روح اقلبها ذكرة ، وأدرياك مشاعرى وعواطفى وأحاسيسى ،
استعيد هذه الذكريات التي هرت كالمسحاب مع الزمن ولستكنا تعيش فسي
أوينا أحد الدهر ،

وأرجو أن تكون ماضيًا في جهادك وكفاحك كما كنت بل أكثر من شاطئ قبرة
وعزماً داعياً للأخيار أن يوفقه الله أيضًا للجهاد في سبيله وإعلاء كنته ورفع رايته
في الآفاق، كما أرجو منك أن تصل إلى رسالتك الرقيقة بسرعة تامة و تكون
معتزية على أخبار سارة جليلة عنك، ومن الواضح أن هذه الفترة الخامسة في
تاريخ العالم الإسلامي التي تعاملت بها قلوب من أجدحها عازدة من شوق إلى أنباء
رسالاتك رآرائاك، مسلمي على الجميع، وشوفي وحيي الملك،

دکھنے والہند

محتويات العدد

يبحث الشوك فيakistan

إلى العنوان الاتى

مَجَلَّةُ "فَارَانْ" كِيمِيلُ اسْتَرْبِيْط

کے راچی مل